النزاع التركي اليوناني
على مصادر الطاقة
في شرق البحر المتوسط

أ.م. د. صباح محمد صالح

كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت

sabah@tu.edu.iq

ملخص :

حظى التنافس الدولي على مصادر الطاقة في العلاقات الدولية مكانة هامة أثرت بشكل ديناميكي على حالة التنافس والنزاع والمواجهة كما أثرت على صعيد العلاقات الدبلوماسية، لم تكن منطقة شرق البحر المتوسط بعيده عن تلك المواجهة وذلك التنافس، حيث شهدت المطقة نزاعاً سياسياً وامنياً واقتصادياً بين تركيا واليونان على مصادر الطاقة وعموم الموارد الطبيعية، ومحاولة كل منهما كسب نقاط في مواجهة الأخرى والتفوق على الصعيد الأمني والعسكري والسياسي والاقتصادي بدرجة أكبر، بحكم طبيعة الموارد التي يسعيان للحصول عليها.

مما خلق ذلك النزاع حالة من عدم الاستقرار النسبي في المنطقة والعالم، وكاد أن يكون نزاعاً على المستوى الاقليمي كما الدولي، وليس على المستوى التركي واليوناني لوحده، وكانت طبيعة ذلك النزاع قائمة على المناوبة في المواجهة، والتواتر في المواجهة تارة تأخذ طابع الركون وتارة أخرى تنحو طابع التهديد والتلويح بالمواجهة العسكرية دون الوصول الى الحد الذي لا رجعة، ومنها فقد شكل النزاع مكانة هامة في الفكر الجيو – ستراتيجي على مستوى الدولتين تركيا واليونان، ومن بعدهما المنطقة والعالم بأسره.

الكلمات المفتاحية: النزاع، التركي، اليوناني، مصادر الطاقة، شرق المتوسط.

The Turkish-Greek Dispute over Energy Sources in the Eastern Mediterranean

Asst. Prof. Dr. Sabah Muhammad Saleh

College of Political Sciences / Tikrit University

ABSTRACT:

International competition over energy sources has an important place in international relations, which has a dynamic effect on the state of competition, conflict and confrontation, as well as on the level of diplomatic relations. The eastern Mediterranean region was not far from that confrontation and competition, as the region witnessed political, security, and economic conflicts between Turkey and Greece over Energy sources and natural resources in general. Each of them attempts to gain points against the other and gain superiority on the security, military, political, and economic levels to a greater extent, by virtue of the nature of the resources they seek to obtain.

This conflict creates a state of relative instability in the region and the world, and it almost becomes a conflict at the regional and international levels, not at the Turkish and Greek levels alone. The nature of that conflict is based on alternating confrontation, and the frequency of confrontation sometimes took on the nature of stagnation and at other times toward threat and threat of military confrontation without reaching the point of irreversibility. From this the competition forms an important place in the geo-strategic thought at the level of the two countries, Turkey and Greece, the regional level, and the entire world.

KEYWORDS: Turkish-Greek Dispute, energy sources, Eastern Mediterranean .

مقدمة

يحاول هذا البحث توضيح النزاع التركي اليوناني، ودوافعه وأسبابه ودور الأطراف الإقليمية في هذا النزاع، وكان للموارد الطّبيعية المكتشفة في شرق البحر المتوسط الأثر الكبير في زيادة حدّة التنافس بين الطّرفين ورجوعه للواجهة من جديد، كما عملت الأطراف الإقليمية أيضًا على تصاعد هذا النزاع، وتظهر توترات بين فترة واخرى بين تركيا واليونان، بخصوص احتياطات الغاز الطبيعي الذي يعد

احد مصادر الطاقة في الشرق المتوسط فعلى سبيل المثال إثر توقيع الاتفاق الحدودي بين اليونان ومصر في 2020/8/6 الغضب التركي، اذ رأت تركيا انه انتهاك صارخ لجرفها القاري، الامر الذي دفعها إلى الإعلان عن إستأناف التنقيب في مياه المتوسط، الذي قد أوقفته مؤقتاً بسبب وساطة ألمانية وأوروبية حينذاك، وقد مرت العلاقات بين أنقرة وأثينا بمراحل صعبة، زادتها عدد من الملفات التاريخية القديمة المتعلقة بالحدود البرية والبحرية والمياه الإقليمية والاجواء وجزيرة قبرص، ومما زاد من تأزمها محاولات التنقيب عن النفط والغاز في البحر المتوسط، وكذلك ملف اللاجئين، ايضا استضافت اليونان عدداً من الأتراك المرتبطين بمحاولة الانقلاب، والخلاف بخصوص «آيا صوفيا»، وتوترت العلاقة أكثر بعد الأحداث التي شهدتها ليبيا نتيجة التدخل التركي، و الاصطفافات الدولية والإقليمية هناك، وأطماع بعض القوى الإقليمية في نقل المعركة إلى الجوار التركي، الامر الذي كان له انعكاساً مباشراً على الخلاف التركي اليوناني، وهو ما قد يؤثر على الدول المتحالفة مع اليونان وايضا اليونان نفسها، كل تلك المواقف قد تؤدي الى تعثر الاستقرار في شرق البحر المتوسط بسبب الخلاف التركي اليوناني حول التنقيب في المتوسط، والمواقف الدولية من القضية، ومآلاتها المستقبلية .

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث من التطرق الى الدوافع الحقيقية للسياسة التركية واليونانية للاستحواذ على ثروات المنطقة والاستفادة منها، مما يؤدي الى وضع دراسات ومعالجات قد تساعد على خفض التوتر واستقرار المنطقة بشكل عام .

اشكالية البحث

تتبين مشكلة البحث نتيجة تصاعد حدة الخلافات بين تركيا واليونان بين فترة واخرى على استغلال الثروات الطبيعية ومنها الغاز في مياه البحر المتوسط، مما قد يسفر إلى نشوب حرب بينهما تلقى بظلالها على المنطقة ككل، ومن هذا يثار السؤال الاتي: ما هو اثر النزاع التركي اليوناني على المنطقة؟ وينبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما هي أسباب النزاع التّركي اليوناني في شرق المتوسط ؟
2. ما هو دور الأطراف الإقليمية في النزاع التركي اليوناني في شرق المتوسط ؟
3. ما هي السيناريوهات المستقبلية للنزاع التركي اليوناني ؟

فرضية البحث

تتضح فرضية البحث من تجاذب وتنافر المواقف الإقليمية والدولية تجاه النزاع حول

ثروات المنطقة ومنها الغاز الطبيعي، مما يعني عدم استقرار المنطقة، الا ان هناك ضغوطاً دولية واقليمية تمارس تجاه كل من تركيا واليونان من أجل خفض التصعيد والتفاهم بينهما .

هيكلية البحث

تنقسم الدراسة على مبحثين، وكل مبحث على مطلبين على الشكل التالي: المبحث الاول: العلاقات التركية اليونانية (النشأة والابعاد)،ويتضمن مطلبين، المطلب الاول: نشأة العلاقات التركية اليونانية، ومطلب ثاني: أبعاد النزاع التركي اليوناني، أما المبحث الثاني: المواقف الإقليمية والدولية من النزاع التركي اليوناني، فينقسم على مطلبين، المطلب الاول: المواقف الإقليمية (مصر والكيان الصهيوني)، والمطلب الثاني: المواقف الدولية (الولايات المتحدة الامريكية - روسيا - الاتحاد الاوربي)، أما المبحث الثالث: تداعيات النزاع التركي اليوناني ومستقبله)، فيتضمن مطلبين، المطلب الاول: تداعيات النزاع التركي اليوناني، والمطلب الثاني: مستقبل النزاع التركي اليوناني، فضلاً عن الخاتمة .

المبحث الأول

العلاقات التركية اليونانية (النشأة والابعاد)

ظلت العلاقات التركية – اليونانية في حالة من التنافس والصراع الجيواستراتيجي على الطاقة في شرق المتوسط وبحر إيجة، بسبب افتقارهما لمصادر الطاقة من النفط والغاز مما انعكس بشكل كبير على توجهاتهما الخارجية، فعلى الرغم من كون الدولتين هما حليفتان لحلف شمال الأطلسي ويتقاسمان نفس الجغرافيا والقيم الديمقراطية المشتركة للدول الغربية، إلا أنهما مختلفان بعدد من القضايا التي تمثل حجر عثرة في تقدم العلاقات بالرغم من تقاربهم في بعض الأحيان، لكنها مازالت غير مستقرة الى الآن، ومن الجدير بالذكر ان العلاقات التركية اليونانية مرت بفترات من المد والجزر منذ استقلال اليونان عن الإمبراطورية العثمانية عام (**1832**)، اذ تظهر الخلافات التاريخية بينهما بسبب ملف جزيرة قبرص وكذلك الحدود البحرية، فضلاً عن خلافات جديدة تتعلق بالتنقيب عن النفط والغاز في منطقة حوض شرق البحر المتوسط وبحر وإيجة.

وسيقسم هذا المبحث على مطلبين يتضمن المطلب الأول: نشأة النزاع التركي اليوناني. اما المطلب الثاني: أبعاد النزاع التركي اليوناني .

المطلب الأول

نشأة العلاقات التركية اليونانية

يعد النزاع بين تركيا واليونان من بين النزاعات الإقليمية التي ما تلبث ان تهدأ حتى تثور مرة اخرى، وتعود جذور الصراع (**التركي- اليوناني**) الى فترات زمنية طويلة، منذ السيطرة العثمانية على اليونان في القرن (**الخامس عشر**) عندما استسلمت اليونان وجزيرة قبرص وجزر بحر ايجة للسيطرة العثمانية، عندها قامت الثورة في اليونان للتحرر من السيطرة العثمانية عام (**1821**) بمساندة ودعم رسمي من (**بريطانيا وروسيا وفرنسا**)، ودعم ومساعدة امريكية سرية شبه رسمية (Bruce,R. 74 Kuniholm, 1980,P.73) الامر الذي انهى السيطرة العثمانية على اليونان، وامتدت تلك الثورة ايضاً الى قبرص وجزر بحر ايجة، وتخوف آنذاك الاتراك من احتمال فقدان كامل سيطرتهم على جزيرة قبرص، فقاموا بعملية اعدام اسقف جزيرة قبرص، وعدد من زعماء القبارصة.

يعد النزاع بين تركيا واليونان من بين النزاعات الإقليمية التي ما تلبث ان تهدأ حتى تثور مرة اخرى

وفي عام(**1878**) تحولت الادارة الفعلية لجزيرة قبرص من الاتراك العثمانيين الى البريطانيين، واعتبر القبارصة اليونانيين ذلك الانتقال خطوة مهمة لحصولهم على الحرية، كذلك فان قيام الحرب (**التركية – اليونانية**) 1919-1922، تم بعدها تصفية الخلافات بينهما في (**معاهدة لوزان**) في 24/7/ 1923، الا ان ذلك لا يعني تصفير الخلافات بين البلدين، اذ بقت جملة من القضايا لا زالت موضع خلاف بين الدولتين حتى يومنا هذا، ومنها جزيرة قبرص، والسيطرة على المجال الجوي فوق بحر ايجة، ومسألة رسم خطوط الجرف القاري في بحر ايجه، وكذلك حدود المياه الاقليمية لكلا الدولتين، وايضاً عسكرة اليونان لحوالي (12) جزيرة في بحر ايجة والمشاكل الدينية والعرقية، وعند النظر الى هذه القضايا، لا بد من حساب عوامل العداء الديني والثقافي والعرقي، فهذه العوامل مجتمعة، تثير نار الصراع (**التركي-اليوناني**)، سواء في قبرص أو في بحر إيجة او تراقيا الغربية (حميد، أحمد جاسم ابراهيم، 2016، ص82).

وفي آخر التطورات الكبيرة بين البلدين في بداية عام 2018، عندما لم تسمح قوات

خفر السواحل التركية لوزير الدفاع اليوناني من الاقتراب بزورقه العسكري من جزر (**كارداك**) في بحر إيجة، وبينت الداخلية التركية في بيان، أنه أراد الاقتراب من منطقة كارداك» لوضع إكليل من الزهور، لكن قوات خفر السواحل التركية منعت ذلك، وبعدها غادر المياه الإقليمية التركية بعد تحذيره دون أي توتر، وذلك في 28 /2018/1 (الباروني، حسين علي،2017، ص7).

المطلب الثاني

أبعاد النزاع التركي اليوناني

هناك خلاف تاريخي قديم بين تركيا واليونان ليس وليد اللحظة لكن يمتد الى فترات زمنية بعيدة، ولا يقتصر ايضاً على ملف واحد، وتوجد أبعاد متعددة للخلاف منها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي وسناتي على ذكرها تباعاً:_

اولا : الأبعاد السياسية

ابرز نقاط الخلاف بين تركيا واليونان هو ملف جزيرة قبرص التي تفصل بين البلدين، وتمثل ثالث أكبر جزيرة في البحر المتوسط بعد جزر (**سردينيا و صقليا**)، وتحتل موقعاً استراتيجياً متميزاً وتلتقي عندها القارات الثلاث (**آسيا وأوروبا و إفريقيا**)، وسبق ان تنازلت عنها تركيا لبريطانيا بموجب اتفاقية لوزان، لكن بعد ذلك حصلت على استقلالها، وحاولت الاتحاد مع اليونان، وهذا الامر أثار تركيا التي سيطرت بعدها على الجزء التركي من الجزيرة، ومنذ ذلك الوقت اعتبرت موضوع خلاف بين الدولتين، وتنقسم جزيرة قبرص على قبرص التركية وقبرص اليونانية، اذ يدير الأولى القبارصة الأتراك في الجزء الشمالي لقبرص، وتعترف تركيا بها فقط، ويدير القبارصة اليونان الجزء الاخر من الجزيرة بما يعادل ثلثي حجمها، وتحظى هذه الحكومة باعتراف دولي، وإذا كانت (**معاهدة لوزان**) المنعقدة في 24 /7/ 1923 قد عملت على حل الخلافات بين تركيا و الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، فإن هناك ملفات كثيرة باقية تمثل حجر عثرة في الاتفاق، كالجزر المتنازع عليها اذ تنازلت تركيا بموجب الاتفاقية عن (**12**) جزيرة لإيطاليا، وكذلك (**150**) جزيرة في بحر إيجة، وقد تم تسليمها من قبل إيطاليا الى اليونان، وأصبحت تمثل حصاراً بحرياً على تركيا (اربا، عبدالمطلب، 2023/9/2).

ابرز نقاط الخلاف بين تركيا واليونان هو ملف جزيرة قبرص التي تفصل بين البلدين، وتمثل ثالث أكبر جزيرة في البحر المتوسط بعد جزر (سردينيا و صقليا)

وتمثل جزيرة قبرص والجزر الاخرى التي سبق الحديث عنها محوراً رئيسياً في الصراع التركي مع اليونان، لكن ليس كل الصراع، فهناك عدة ملفات مرتبطة بالصراع مع اليونان، مثل السيطرة على المجال الجوي فوق بحر ايجة، وخطوط الجرف القاري للبحر، وحدود المياه الإقليمية بين تركيا واليونان، وملف التنقيب عن الثروات في شرق المتوسط، كما ان جزيرة (**ميس**) تعد ايضاً محور خلاف، اذ ان اليونان تحاول محاصرة السواحل التركية عن طريقها فهي تبعد عن اليابسة التركية (**2 كم**)، في حين تبعد عن اليابسة اليونانية (**580كم**)، و تركيا ترى أنها جزيرة منزوعة السلاح حسب الاتفاقيات الدولية، وأن قيام اليونان بأرسال جنود إلى الجزيرة يخالف اتفاقية باريس للسلام المبرمة عام (1949)، التي تتضمن نزع السلاح عن جزيرة (**ميس**)، وتعتقد تركيا أن اتفاقية لوزان ظلمتها، حيث منحت اليونان جزراً كثيرا تعد من الجزر التي كانت تاريخياً تتبع الدولة العثمانية، وتدرك في نفس الوقت أن ترسيم الحدود البحرية استناداً الى معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار يجعل شرق المتوسط بحيرة يونانية، (سليمان، منى، 2017، ص 8) وترى ايضاً من غير المعقول حصول بعض جزر اليونان على مساحة جرف قاري ومنطقة اقتصادية تمثل أضعاف مساحتها، وتعتمد تركيا في مطالبها على توجهات القانون الدولي التي تحدد المناطق الاقتصادية بناءً على المسافة من البر الى الجزر، وهو ما استندت إليه في اتفاقيتها مع ليبيا، وترى كذلك أن دول كبرى لم توقع على معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار، مثل الولايات المتحدة الامريكية، لذلك هي غير ملزمة لها.

بدأ مع بداية الكيان الصهيوني ترسيم حدوده البحرية والبحث عن حقول الغاز

ثانياً_ الأبعاد الاقتصادية

التنافس السياسي بين تركيا واليونان ليس السبب الوحيد في توتر شرق المتوسط، لكن هناك صراعاً اقتصادياً كبيراً، والاهتمام بثروات منطقة شرق المتوسط ليست حديثة، اذ بدأ مع بداية الكيان الصهيوني ترسيم حدوده البحرية والبحث عن حقول الغاز، والأمر هذا أثار تخوف الدول ذات العلاقة، وتركيا واليونان، فضلاً عن توقيع عدد من الدول العربية نتيجة ذلك اتفاقيات حدودية متعددة، مع تهرب بعضهم من توقيع اتفاقية مع اليونان، بسبب مبالغة اليونان في تصور حدودها البحرية، وتوجد في

هذه المنطقة حقول غنية بالغاز الطبيعي، اذ يقدر تقرير لهيئة المسح الجيولوجية الأمريكية عام 2010، عن وجود ما يقارب (122) تريليون قدم مكعبة أو (3455) مليار متر مكعب من الغاز، وكذلك (7.1) مليار برميل من النفط في هذه المنطقة، وهذه التوقعات تلقي بظلالها على كثير من التحالفات وتسبب تغييرات جذرية، وتعيد صياغة السياسات في المنطقة من جديد، اذ يتنافس في هذه المنطقة مشروعان، يسعى كل واحد منهم لمد خط أنبوب شرق المتوسط يصل لأوروبا، الأول يحظى بموافقة صهيونية، ويعمل على نقل الغاز إلى أوروبا عبر قبرص واليونان، ويبلغ طوله (**1900 كم**) واسمه (**إيست ميد**) ويتقاطع خط المشروع مع المنطقة الموقع عليها بين تركيا وليبيا، اما الخط الثاني فه يحمل اسم (**ترك ستريم**) وهو خط (**روسي تركي**) لنقل الغاز الروسي إلى تركيا ثم إلى أوروبا الغربية وجنوبها، وهذا المشروع ترفضه أمريكا والكيان الصهيوني، اذا أصبحت هذه المنطقة مكان تنافس دولي، ومنطقة للصراع بين تركيا واليونان ومصر والكيان الصهيوني، وتتنافس فيها اكبر شركات الطاقة في العالم مثل: توتال الفرنسية، واكسون الأمريكية وإيني الإيطالية، وتركيا تعرف بأنها صاحبة أطول ساحل في شرق المتوسط وان إبعادها عن التأثير في هذا الموضوع سيكون له تداعيات استراتيجية على مكانة تركيا عالمياً (القادر، محمد، 2016 ص8)، تلك ابرز الأبعاد التي شكلت محور النزاع بين تركيا واليونان حول مصادر الطاقة في منطقة شرق البحر المتوسط والتي أثرت بشكل بديهي على الشأن الداخلي لكل طرف، وبينهما على المستوى الإقليمي والدولي كما سنرى ذلك في المبحث الثاني.

المبحث الثاني

المو اقف الإقليمية والدولية من النزاع التركي اليوناني

هناك العديد من المواقف الإقليمية والدولية حول طبيعة النزاع على مصادر الطاقة والثروات الطبيعية في منطقة شرق البحر المتوسط والتي أسهمت في الدفع بعجلة التنافس من أجل تحقيق مصالحهما الاقليمية والدولية والسيطرة على هذه الرقعة الجيو – سياسة الهامة في العلاقات الدولية، بعضها أعلنت صراحة وقوفها مع اليونان، والأخرى تلعب دور الوسيط، ودول ما تزال تمسك بالعصا من المنتصف، وعلى ذلك تم تقسيم المبحث الى مطلبين يتضمن الأول: المواقف الإقليمية (**مصر والكيان الصهيوني**)، اما الثاني: المواقف الدولية (**الولايات المتحدة الامريكية، روسيا، الاتحاد الأوروبي**) .

المطلب الأول

المو اقف الإقليمية (مصروالكيان الصهيوني)

يمكن تحديد أبرز المواقف الإقليمية للنزاع على مصادر الطاقة في منطقة شرق البحر المتوسط، لعل أبرز المؤثرات على طبيعة النزاع هي مصر والكيان الصهيوني، سنحاول توضيح ذلك على النحو التالي:_

موقف مصر

يعد موقف مصر من أقرب المواقف العربية وأكثرها صلة بالقضية، ومن أوائل المتأثرين بتداعياتها سلباً او ايجاباً للحدود البحرية التي تربطه بها، ولهذا ادركت مصر سابقاً الوضع المعقد في شرق المتوسط ولم ترسم حدودها البحرية إلا مع قبرص في 2003، بخلاف الكيان الصهيوني واليونان، على الرغم من طلب اليونان المتكرر، لكنها تحاشت الدخول في اتفاق مع اليونان قبل ترسيم الحدود (**التركية اليونانية**) ، فضلاً عن أن مصر كانت تعرف جيداً أن أي اتفاق مع اليونان سيكون في حدود الرؤية اليونانية، وهذا يعني لمصر خسارة مساحات من مياهها الاقتصادية، وهو ما حدث فعلا إذ أن مصر لو وقعت اتفاقاً مع تركيا فإن ذلك سيعزز من مساحتها، وسيوفر لها نحو (**26500**) كم2 إضافي، حسب دراسة للمركز العربي للدراسات (صالح النعامي، 2001 ص112) وما حدث مؤخراً من توافق بين (**أثينا والقاهرة**) هو تغليب ربما للمصالح الآنية مع استبعاد المصالح الاستراتيجية التي كانت تدركها القيادة المصرية سابقا، وقد تبنت مصر موقف مناهض لأنقرة بعد استضافتها منتدى غاز شرق المتوسط في مطلع العام 2019، لكن مصر والدول العربية المساندة لها، ربما لم تدرك بعد خطوط التراجع في حال توصلت (**تركيا واليونان**) لصفقة سياسية جديدة، كما أن الشعوب العربية تعرف أبعاد الصراع والتحالفات التي سوف تتشكل (النعيمي، احمد نوري، 2011، ص98).

يعد موقف مصر من أقرب المواقف العربية وأكثرها صلة بالقضية، ومن أوائل المتأثرين بتداعياتها سلباً او ايجاباً للحدود البحرية التي تربطه بها

موقف الكيان الصهيوني

بات التقارب بين القبارصة والكيان الصهيوني مثيراً للقلق بالنسبة لتركيا، بالتزامن مع تدهور العلاقات التركية مع الكيان الصهيوني اثر استغلال الغاز الطبيعي في حوض شرق البحر المتوسط وهكذا، فإن منافسات الماضي والحاضر حوّلت

اكتشافات الغاز سبب خلافاً جديداً في المنطقة، مما يعزز النزاع بدلاً من التعاون، ويزعم قادة الكيان الصهيوني أن عقد أي من صفقات الغاز الطبيعي، يجب أن تتجنب ربطها بصفقة أنابيب طويلة الاجل عالية الكلفة مع تركيا، على حساب الحلفاء، (**قبرص أو اليونان أو حتى مصر**)، فعلى الرغم من تخفيف حدة التوترات بالآونة الاخيرة بينهما، فإن الكيان الصهيوني لا يستطيع الثقة في نظام الرئيس التركي رجب طيب أر دوغان لخلفيته الاسلامية، كعنصر اساسي في استراتيجية تصدير الغاز الطبيعي، يمكن أن تندلع أزمة بسبب الرئيس التركي أرد وغان في أي لحظة، مما يعني وقف تدفق الغاز، وينذر بحربٍ جديدة مع قطاع غزة المسيطرة عليها حركة حماس التي تجد تعاطفاً من السلطات التركية، أو حتى إلى التصعيد العام في أعمال المقاومة مع الفلسطينيين، أو أي مجموعات اخرى من المقاومة، لقد أدت اكتشافات الغاز الطبيعي الاخيرة في حو ض المشرق إلى تغيير كبير في توقعات الطاقة في شرق البحر المتوسط، لأن نجاح التعاون بين (**الكيان الصهيوني وقبرص والسلطة الفلسطينية**) سيؤدي الى المزيد من الاكتشافات في المنطقة، ولكن بالنسبة للبنان و سوريا فإن إطلاق برامج الاستكشاف يعتمد على حلّ النزاعات الداخلية والاقليمية التي تتعرض لها المنطقة (عويضة، شادي سمير ، 2019، ص70).

أدت اكتشافات الغاز الطبيعي الاخيرة في حو ض المشرق إلى تغيير كبير في توقعات الطاقة في شرق البحر المتوسط

فالتعاون العسكري والاقتصادي بين اليونان وقبرص والكيان الصهيوني ليس وليد اللحظة، فقد كان للصهاينة دور كبير في اكتشاف حقول الغاز، وهذا ما دفعهم إلى التقارب مع اليونان، وتوقيع الاتفاقيات معها، ففي شهر أيار2010 وقع ممثلو الحكومتين على اتفاقية لتوريد أنظمة (**هيرون**) للطائرات المسيرة، التي صممت للمراقبة البحرية، ومن هذه الاتفاقية سيدرب المشغلون اليونانيون، وسيكون هذا النظام مسؤولاً عن أمن الحدود والمراقبة البحرية، وتغطي الاتفاقية (3) سنوات من الخدمة، فضلاً عن المناورات العسكرية المشتركة، ومشروع (**إيست ميد**) الذي يربط حقول الغاز الطبيعي بين حوض شرق المتوسط والاسواق الأوروبية، اذ يلقى معارضة تركية تتعارض مع المنطقة الموقع عليها بين تركيا وليبيا، يتضح أن الكيان الصهيوني بحاجة إلى تركيا في تنفيذ هذا الخط، وهو ما يمكن أن تضغط

به على اليونان، وقد مثلت الاتفاقية التركية الليبية ورقة قوية لتركيا، وذلك ما أشار إليه الرئيس التركي في قوله «ان (**مصر والكيان الصهيوني واليونان**) لا يستطيعون التنقيب عن النفط في المتوسط دون الحصول على إذن تركيا (خماش، رنا عبد العزيز، 2010، ص37).

المطلب الثاني

المو اقف الدولية (الولايات المتحدة الامريكية - روسيا - الاتحاد الاوربي)

هناك جملة مواقف على الساحة الدولية من قضية النزاع التركي اليوناني على مصادر الطاقة في منطقة شرق البحر المتوسط، لعل أبرزها هي مواقف الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي، كما سنرى:_

فالتعاون العسكري والاقتصادي بين اليونان وقبرص والكيان الصهيوني ليس وليد اللحظة، فقد كان للصهاينة دور كبير في اكتشاف حقول الغاز

موقف الولايات المتحدة الامريكية

تعمل الولايات المتحدة على الاستفادة من الموقف التركي بعد محاصرة التوسع الروسي في المنطقة، فحتى لو لم تعلن الانحياز الى تركيا فإنها أكثر ابتعاد عن اليونان، فلم تثمر زيارةُ رئيس وزراء اليونان الى الولايات المتحدة الأمريكية إلى توافق ثنائي ضد تركيا، ومما يؤثر في الموقف الأمريكي السلبي ايضا التصور الشخصي للرئيس الامريكي عن الرئيس الفرنسي (**ماكرون**)، الذي سعى حينذاك الى دمج روسيا في أوروبا في منظومة أمنية أوروبية روسية، وهذا الامر يتعارض مع السياسة الأمريكية جملة وتفصيلاً، فضلاً عن المناورات العسكرية التي أجرتها أمريكا مع تركيا في شرق المتوسط، تدل هذه المؤشرات على الموقف الأمريكي بشكل واضح، ولكن بالمقابل قد تدل ايضاً على محاولة تركيا تحييد الموقف الأمريكي (Stea-Rns monteagle, 1992, p39) لأن أمريكا لن تكون مع تركيا في الموقف الذي تتبناه، وإنما خشية التوسع الروسي، ففي حالة زوال الخوف قد يختلف الموقف، فضلاً عن أن سياسة الولايات المتحدة متقلبة وغير ثابتة، ويتبين ذلك بعد رفع حظر التسليح عن قبرص اليونانية، وهذا الامر أغضب الاتراك وهددوا بالرد بالمثل على لسان وزير خارجيتهم الذي قال: (إن قرار الولايات المتحدة حول رفع حظر الأسلحة المفروضة على قبرص اليونانية يتجاهل المساواة والتوازن بين الشعبين في الجزيرة) فضلاً عن انه في حال عدم حصول تراجع من الولايات المتحدة عن قرارها، فإن «تركيا بصفتها

دولة ضامنة، ستقوم وبشكل يتوافق مع مسؤولياتها القانونية والتاريخية، باتخاذ الخطوات اللازمة المماثلة من أجل ضمان أمن شعب قبرص التركية .

موقف روسيا

لروسيا علاقات قوية تربطها بقبرص اليونانية، وتسعى في الوقت نفسه إلى التمدد ما أمكن في المنطقة، والاستفادة من الطرفين في إطار الخلاف القائم، ، وتسعى في نفس الوقت لتأمين اسطولها البحري في البحر المتوسط وتأمين محاط إمدادها، والبدء بمشروع خط الغاز إلى أوروبا، لذلك بينت موافقتها على مشاركة تركيا في التنقيب عن مصادر الطاقة شرق المتوسط، كما صرح وزير الطاقة الروسي، الذي بين أن الشركات الروسية على استعداد للتعاون مع تركيا في مجال الطاقة شرقي البحر المتوسط، كذلك تسعى موسكو بكل قوتها للحفاظ على تصدرها بشكل رئيسي للغاز في أوروبا، ولهذا تحرص على تقوية نفوذها في البحر المتوسط، والاستفادة من علاقتها ودعمها لليونان وقبرص اليونانية، في المقابل تلمح تركيا بالورقة الروسية كرسالة مهمة للناتو، اذ أعلنت روسيا انها على استعداد لإجراء مناورات بحرية بالذخيرة الحية في شرقي المتوسط، واعلنت تركيا تأييد هذه المناورات وانها ستجري في المناطق التي جرت فيها عمليات المسح الزلزالي التركية بحثا عن الطاقة في شرق المتوسط (François Koch, 2015 , P.1- 2).

إن قرار الولايات المتحدة حول رفع حظر الأسلحة المفروضة على قبرص اليونانية يتجاهل المساواة والتوازن بين الشعبين في الجزيرة

موقف الاتحاد الأوروبي

لا يوجد موقف موحد يتبناه الاتحاد الأوروبي تجاه شرق المتوسط، فحينما مارست ألمانيا دور الوسيط اثناء توليها الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، تبنت فرنسا موقفاً صارخاً ضد تركيا اذ حاولت وكأنها وصي على المنطقة بالرغم من أن إيطاليا أقرب منها، وتعمل على تبني الاتحاد الأوروبي موقفاً يمثل وجهة نظرها، وبنفس الوقت تحاول التقارب مع روسيا لتحييدها في المعركة مع تركيا، لكنها بذلك قد تخسر الموقف الأمريكي، وقررت باريس تعزيز وجودها العسكري في منطقة التوتر، وأرسلت طائرتين مقاتلتين من طراز (**رافال**) و (**فرقاطة**) بحرية إلى شرق البحر المتوسط (كاتية، عتاك، 2016، ص121).

وعندما حصلت قبرص اليونانية، بعد مسيرة متعبة على عضوية الاتحاد الأوروبي، وهو ما لم تحصل عليه قبرص التركية, رغم علم الاتحاد الأوروبي بمدى تأثير

تركيا في حل الأزمة القبرصية، ومدى تأثير تركيا على الساحة الإقليمية، إلا انه لا يرغب في الاصطدام مع تركيا, خاصة في مسالة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي بسبب عدة مخاوف، في محاولة الانقسام الأوروبي عرضت النمسا إقامة شراكة خاصة مميزة مع تركيا, تفتح باب التفاوض في القضية القبرصية، إلا أن الأمر ما زال معلقاً ولم يحصل أي تقدم، فانقسام الاتحاد الأوروبي حول انضمام تركيا للاتحاد، هو انقسام حول استخدام وسائل الضغط على تركيا أو مهادنتها (المرجع السابق، ص 122)

وفي حديث متصل أعلنت اليونان عن مناورات عسكرية شرق المتوسط بمشاركة قبرص وفرنسا، وتتخذ قبرص اليونانية والكيان الصهيوني موقفاً مؤيداً لليونان، فلم تستطع اليونان التوصل إلى موقف موحد للاتحاد الأوروبي في ألمانيا وإسبانيا، وإلى حد ما إيطاليا، تحاول أن تجد حلا سياسيا للخلاف، وتحاول تركيا الاستفادة من الوساطة الألمانية، لذلك تبنت المقترح الألماني بجعل (**سرت والجفرة**) منطقة منزوعة السلاح، وجمدت عمليات التنقيب في المتوسط، محاولة بناء وساطة ألمانية تحييد ما استطاعت من دول الاتحاد الأوروبي، وتدرك اليونان بأنها لن تستطيع وحدها مواجهة تركيا، لذلك تسعى بكل قوة إلى تدخل الاتحاد الأوروبي في مواجهة مع تركيا، وتصوير الخلاف على أنه خالف تركي أوروبي (صلاح، مصطفى، 2018 ، ص 22).

المبحث الثالث

تداعيات النزاع التركي اليوناني ومستقبله

تشهد العلاقات (**التركية-اليونانية**) توتراً كبيراً يطرح تساؤلات حول مستقبل الأزمة القائمة بين الطرفين، واحتمال أن يفجر هذا التوتر صراعاً مسلحاً بينهما في ظل التأزم المتصاعد، فكان الموقف اليوناني من الادعاءات التركية صارما وقبولهم التسوية السلمية حسب قرار محكمة العدل الدولية . وسوف نقوم بتقسيم هذا المبحث على مطلبين، يتضمن الأول: تداعيات النزاع التركي اليوناني. اما المطلب الثاني: مستقبل النزاع التركي اليوناني.

المطلب الأول

تداعيات النزاع التركي اليوناني

تعد منطقة شرق المتوسط مصدراً كبيراً للثروات الطبيعية، التي لو استغلت بشكل جيدة فإنها ستشكل دخلاً وطنياً هاماً لكلا الدولتين، لهذا الامر يلاحظ ان هناك سعياً دائماً وتنافساً كبيراً بينهما ليتمكنوا من الحصول على حقوق سيادية أكبر، ومن ثم إستغلال

الثروات الموجودة فيه بشكل امثل، فالموارد الموجودة فيه لم تستغل بالتساوي بين البلدين، الأمر الذي طالبت به تركيا، فشرق البحر المتوسط يحوي ثروة سمكية كبيرة، لأنه يرتبط بالبحر المتوسط والبحر الأسود وبحر مرمره، فالصيد البحري يعد أهم القطاعات الاقتصادية في اليونان بعد قطاع الزراعة، بسبب الخط الساحلي الكبير وعدد غير قليل من الجزر، وكونها تملك اكبر أسطول بحري في العالم بعد بريطانيا ،على عكس تركيا التي لا تملك نفس الإمكانات والخط الساحلي في البحر بالمقارنة مع اليونان، لذلك تعمل على حصولها مزيداً من الحقوق فيه، بالجانب الاخر تسعى اليونان للمحافظة على المكاسب، فضلاً عن توقعات وجود بترول بالمنطقة، كل هذه الثروة الهامة يمكن أن تكون سبباً بنهوض اقتصاد البلدين ومن ثم رفع المستوى المعيشي، فتوقف أعمال التنقيب بسبب التنافس الذي ادى الى الصراع يشكل خسارة كبيرة، كما ان ذلك الامر قد يكون سبباً في اندلاع الحر ب في حال عدم تنازل الطرفين لاحدهما الاخر (محمد، عوينة، 2018، ص78-79).

وهناك بعدان اساسيان للنزاع التركي اليوناني يمثل كل بعد من تلك الأبعاد تطلعات واهداف دولية يسعيان لأثبات وجود كل منهما، (مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، اسطنبول، 2020، ص4-5). وأبرز تلك الأبعاد، هي:

1.البعد السياسي

تشعر تركيا بأن اتفاقية لوزان ظلمتها، اذ ان ترسيم الحدود البحرية في معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار يجعل شرق المتوسط بحيرة يونانية، وترى أنه من غير المعقول أن تحصل بعض الجزر اليونانية على مساحة جرف قاري ومنطقة اقتصادية تعادل أضعاف مساحتها، وبنفس الوقت فان دول كبرى لم توقع على معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار مثل الولايات المتحدة الامريكية، ومن ثم هي غير ملزمة لها، فضلاً عن أنها ترى أن قبرص التركية أصبحت طرفاً مظلوماً، لهذا تسعى لتغيير المعادلة وإعادة ترسيم الحدود بطريقة أكثر عدلاً.

ترسيم الحدود البحرية في معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار يجعل شرق المتوسط بحيرة يونانية

2. البعد الاقتصادي

لقد بدأ الاهتمام بثروات شرق البحر المتوسط مع بداية ترسيم الكيان الصهيوني الحدود البحرية وبحثه عن حقول الغاز، وهذا الأمر أثار مخاوف الدول ذات

العلاقة(**تركيا-اليونان-قبرص**)، فضلاً عن أن ذلك دفع عدد من الدول العربية لتوقيع اتفاقيات حدودية متعددة، وتهرب بعضهم من توقيع اتفاقية مع اليونان، بسبب مبالغة اليونان بتصور حدوده البحرية، وهو ما تعتقده تركيا ايضا، اذ تحوي هذه المنطقة حقول غنية بالغاز الطبيعي، يقدر تقرير هيئة المسح الجيولوجية الأمريكية، عام 2010، وجود ما يقرب من (**122**) تريليون قدم مكعب أو (**3455**) مليار متر مكعب من الغاز، وكذلك (**1.7**) مليار برميل من النفط، هذه الأطماع القت بظلالها على التحالفات، وتسبب تغييرات جذرية، تعيد صياغة السياسات في المنطقة من جديد، وهو ما يظهر جلياً في تنافس شرق المتوسط .

من جانب اخر التزمت اليونان بمبدأ التسوية السلمية للمنازعات وفقاً لقواعد القانون الدولي العام، وعملت أثينا إلى تجنب التصعيد مع تركيا بالرغم من انتهاكاتها المستمرة في محيط السيادة اليونانية (**براً وبحراً وجواً**)، ويتمثل ذلك بشكل واضح في إعلانها قبول الاختصاص الإلزامي العام لمحكمة العدل الدولية في لاهاي باستثناءات محددة في الإعلان المعني، فيما وقعت اليونان وصادقت على (**اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار 1982**)، بموجب اعلانها الصادر في العام 2015، اذ استبعدت اليونان من اختصاص المحكمة اتفاقية تعيين المناطق البحرية وفق للمادة (**298**) من الاتفاقية، وبهذا الصدد تسعى اليونان إلى تثبيت حدود الجرف القاري الخاص بها، وفق قواعد القانون الدولي، وخاصة قانون البحار بينها وبين تركيا، وبنفس الوقت تدعم أثينا الانضمام التركي الى (**الاتحاد الأوروبي**)، وفق لنظرية أن الاحتواء وفقاً للقواعد والقيم الغربية سيكون له اثر إيجابي على سياسة تركيا الخارجية نحو الجوار الجغرافي وباقي دول العالم (الولي، ممدوح، ،2019/8/10)، هذا يُشكل اندماج تركيا في إطار مؤسسي مثل (**الاتحاد الأوروبي**) أداة ردع مهمة للسياسات العدائية المستقبلية لتركيا، ومن ناحية اخرى إلزامها بالوفاء بمعايير الانضمام بما فيها احترام الأقليات والحريات الدينية واحترام مبدأ حسن الجوار، كل ذلك كان نتيجة للنزاع التركي اليوناني على منطقة شرق المتوسط وما شكله من تداعيات على المنطقة كان لها الاثر الكبير على علاقة البلدين مع بعضهما البعض وانعكاس ذلك على أمن واستقرار المنطقة بشكل عام.

المطلب الثاني

مستقبل النزاع التركي اليوناني

انتج النزاع في منطقة حوض شرق البحر المتوسط، جملة من التوترات والتشابكات الإقليمية والدولية، لكن هناك جانباً ايجابياً لهذه الاكتشافات، يتمثل في إمكانية البحث عن طرائق للتعاون من اجل الحصول على أكبر قدر من الاستفادة من تلك الثروات، وهو ما اتضح في القمتين الثلاثيتين بين كل من **(مصر واليونان وقبرص)**، كما ظل موضوع استغلال الموارد الطبيعية خاصة المواد الهيدروكربونية، مساراً للخلاف المستمر والدائم في التفاعلات الدولية، لاسيما في منطقة حوض شرق البحر المتوسط، اذ تتعدد الأطر القانونية والسياسية الحاكمة لتلك التفاعلات، وتتشابك في هذا الوضع الإقليمي المعقد الكثير من الخيوط بين الدول، وهذا الامر ينذر بالعديد من السياسات المتأرجحة فيما يتعلق بمستقبل الصراع الإقليمي، لذلك هناك عدد من المشاهد المستقبلية لهذا النزاع سناتي على ذكرها تباعاً:

1- مشهد التصعيد

ادى خلاف تركيا ومصر الى زيادة شدة النزاع بشكل قد يؤدي إلى نزاع مسلح بين تركيا واليونان، اذ ان تقسيم الحدود بين اليونان ومصر يعد انتصاراً للجانب اليوناني على تركيا، بسبب سّيادتها التي تحققت على جزر) **رودس وكريت**)، وهذا الامر ترفضه تركيا بشكل كامل، ففتح ملف ليبيا من قبل تركيا ما هو الا رد على اليونان ومصر، فمثلما قامت اليونان باستخدام قضية تقسيم الحدود مع مصر كورقة لصالحها بالنزاع التركي، بالمقابل قامت تركيا باستخدام قضية ليبيا كورقة مضادة، فاستخدام اليونان وتركيا للأطراف الإقليمية في هذا النزاع سيعمل بالتأكيد على طرح سيناريو التصعيد، وربما لن تكون بين اليونان وتركيا فقط، بل ستشمل أطراف خارجية بين مؤيدة ومعارضة، ففرنسا ستقف مع الجانب اليوناني بكل تأكيد، وستعمل على تفجير صراع في المنطقة من خلال تأثيرها على الاتحاد الأوروبي من اجل دعم اليونان وإشعال فتيل الصراع بين الطرفين لزعزعة القوة التركية والحد من نفوذها في المنطقة، لكن هذا السيناريو مستبعد بالوقت الحاضر لأسباب كثيرة منها الحرب الاوكرانية التي لاتزال تداعياتها تخيم على اوربا بشكل عام .

2- مشهد بقاء الوضع على ما هو عليه

يبدو ان هذا المشهد هو الاكثر قبولاً لأنّ مشهد التصعيد مستبعد حاليا، فالموقف

الألماني يساند موضوع التهدئة ويدعو لاتخاذ موقف منصف للطرفين، لان الدخول بالحرب يعد خسارة للجانبين، اذ ان اليونان تدرك جيداً أنها لطالما ستقف وحيدة دون وجود من يساندها من الدول كالولايات المتحدة، ولابد من الاشارة الى ان هناك العديد من الاستفزازات التي واجهها كل طرف ، ولكن لم ينجر كلا الطرفين بحرب عسكرية بل استنكروا واتخذوا مواقف فعلية بعيدة عن الحرب وخاصة تركيا التي منعت شركات التنقيب، وبدأت هي بالتنقيب في مياه بحر المتوسط، ومن الواضح بأنه لا توجد أية بوادر توافق ولا حرب، بسبب تداعيات الحرب الروسية الاوكرانية وانعكاسها على العالم بشكل عام وعلى اوربا بشكل خاص، ومن ثم فإنّ بقاء الوضع كما هو عليه الحال يعد الافضل للطرفين المتنازعين تركيا واليونان .

3- مشهد الاتفاق والتعاون

يتمثل هذا المشهد بمسالة حل القضايا العالقة بين جميع الأطراف من خلال تقسيم الثروات الطبيعية الموجودة في حوض شرق البحر المتوسط، وهذا حلّ مستبعد حالياً لأن النزاع (**التركي اليوناني**) يمتد الى تاريخ بعيد، واسبابه لا تقتصر على جانب واحد، بل جوانب كثيرة متشابكة ومتداخلة، فلو كان السبب الوحيد مثلاً هو الغاز الطبيعي لتم إيجاد حل للتقسيم، لكن هناك جذوراً أخرى للنزاع، وهناك لاعبين خارجيين يسهمون في استمراريته، فضلاً عن وجود دول تسعى إلى توتر العلاقات (**التركية اليونانية**) والتي لا يخدم مصالحها تحقيق توافق بين الطرفين مثل روسيا وفرنسا التي تعتمد على الغاز الذي تم اكتشافه، وعلى التعاون مع تركيا لإنشاء مشروع إمداد الغاز إلى أوروبا، وفي موقف مشابه للموقف الروسي وطموح الكيان الصهيوني بمشروع الغاز لتحقيق أرباح منه، لكن من وجهه نظر ثانية بدأت مساعي (**الاتحاد الأوروبي**) بتهدئة الامر بين الطرفين، اذ أكد كلا منهما الرغبة بالحوار، لكن بالحقيقة لم يتم اتخاذ أي إجراء فعلي وحقيقي ملموس لحل الخلافات والقضايا بين الطرفين.

الخاتمة

أدت قلة مصادر الطاقة لتركيا واليونان من النفط والغاز الطبيعي، إلى نزاعهم الذي وصل إلى حد الصراع بينهم من اجل تأمين مصادر الطاقة، وهذا الامر في إطار مسالة الفوضى وعدم استقرار معظم دول شرق المتوسط، اذ بدأت تركيا تتحرك للاستفادة من هذه الأوضاع بشكل يحقق مصالحها الوطنية، الأمر الذي يفسر رغبتها في البدء في أعمال تنقيب في شرق المتوسط، ويلاحظ في هذا البحث ان العلاقات بين تركيا واليونان تمر بمرحلة توتر كبير في الوقت الراهن، و تتأزم على وجه قد يؤدي وفقاً لمراقبين، إلى حدوث صراع مسلح بين الجارتين، وقد تصاعدت الأزمة بين الطرفين، وهما عضوان في حلف شمال الاطلسي، بشأن ثروات الغاز والنفط في شرق البحر المتوسط، وعليه أنه إذا لم تكن هناك فرصة لحوار (**تركي - يوناني**)، فإن ذلك يعني استمرار تصاعد الأزمة القائمة بين الطرفين بشكل أكبر، ولكن وصولها إلى مرحلة الصراع المسلح ليس بالاحتمال اليسير، فالطرفان يدركان أن هناك خسائر كبيرة ستلحق بهما في حالة حدوث مثل هذا الصراع، ويضاف إلى ذلك أن الاتحاد الأوروبي يضغط بشدة على تركيا لوقف تصعيدها ضد اليونان والانخراط في حوار ثنائي أو متعدد الأطراف لحل الأزمة بين الطرفين، وقد دعا الاتحاد الأوروبي تركيا لأكثر من مرة على ايقاف أنشطة التنقيب مهدداً بفرض عقوبات اذا رفضت حل النزاع بعد المفاوضات، وقد صرح مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي بشكل صريح، إنه إذا لم تدخل تركيا في محادثات اليونان، فإن الاتحاد الأوروبي سيضع قائمة عقوبات اثناء اجتماع المجلس الأوروبي، ومعنى ذلك وجود موقف ردع أوروبي لتركيا في حالة تصعيدها للازمة، وهذا يدخل في باب التهدئة في سبيل تقليل فرص تحول الأزمة إلى صراع مسلح بين البلدين في المستقبل .

قائمة المصادر

(1) أبعاد الخلاف التركي اليوناني ومآلاته، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، اسطنبول، 2020، ص4-5 .

(1) Bruce, R. Kuniholm, The Origins of the cold war in the Near East Great Power Conflict and Diplomacy in Iran, Turkey, and Greece, Princeton University Press, Newjersey, U.S.A. 1980, P. 73-74

(2)Bruce, R. Kuniholm, Ibid, P. 73 -74

(3) Ahmed Jassim Ibrahim Hamid, "The Cyprus Issue...and the Turkish-Greek Conflict in Light of the(International Situation 1960-1994 (Historical Study)," Journal of the Babylon Center for Civilizational and Historical Studies / University of Babylon, Iraq, Volume 6, Issue 1, 2016, p. 82 .

(4Hussein Ali Al-Barouni, "Relations between Turkey and Greece," Al-Arabi Al-Jadeed newspaper, London, 2017, p. 7

(5Abdulmutallab Arba, "A New Phase in Turkish-Greek Relations," TRT website: Access date 9/2/2023. https://www.trtarabi.com/opinion

(6Mona Soliman, The Egyptian-Cypriot Alliance and the Changing Balances of the Middle East, 2017, p. 8

(7) Shaima Ibrahim, previous reference, p. 22

(8)Muhammad Al-Qadir, "An Economic Conflict with Political Dimensions between Egypt, Turkey and the Middle East," Al-Arab Magazine, no 10894, 2016, p. 8

(9Saleh Al-Naami, "Israeli Gas Discoveries: Strategic Value and Regional Implications," (Cairo: Arab Center for Research and Political Studies, 2001), p. 112

(10Ahmed Nouri Al-Nuaimi, Turkish-Egyptian relations and a study in conflict and cooperation, (Amman: Zahran Publishing House, 2011), p. 98

(11Shadi Samir Aweida, Natural Gas Exploitation in the Eastern Mediterranean Basin and its Relationship to Israeli Influence in the Region, (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2019), p. 70

(12Rana Abdel Aziz Khammash, "Turkish-Israeli relations and their impact on the Arab region," Middle East Studies Center, Amman, No. 327, 2010, p. 37.

(13Monteagle Stearns, Entangled Allies: US Policy Toward Greece, Turkey and

Cyprus, Council on Foreign Relations Book (NewYork, 1992), p. 39
(14) Nishat Al-Shawamrah, previous reference, p. 120
(15) François Koch, Turkish Stream and its implications for the EU. European Policy Brief, (2015), P.1.2
(16Atak Katia, The Greek-Turkish conflict over the island of Cyprus and its repercussions on the Mediterranean, Master's thesis, Algeria, Faculty of Political Sciences, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, 2016, p. 121.
)17) Ibid., p. 122
(18Mustafa Salah, Eastern Mediterranean Gas and the Future of Regional Conflict, Analytical Study, Center for Governance and Peacebuilding, Yemen, 2018, p. 22
(19Aouina Mohamed, The Turkish-Greek conflict over the Aegean Sea, Master's thesis, Algeria, Mohamed Boudiaf University in M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2018, pp. 78-79.
(20)Dimensions of the Turkish-Greek dispute and its implications, Strategic Thought Center for Studies, Istanbul, 2020, pp. 4-5
(21) Mamdouh Al-Wali, "Eastern Mediterranean Gas Forum - Political or Commercial?", Al Jazeera Live, 8/10/2019
https://cutt.us/Fji8